

ردمدم
٢٥١٨-٩٣٧١
ردمدم الالكتروني
٢٥١٨-٩٣٦٠



دارالوقار الشافعي
الجامعة الإسلامية العالمية
مبنى الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الإفريقية

مَجَلَّةُ دَرَسَاتِ الْإِفْرِيقِيَّةِ

مَجَلَّةُ فِصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِشُؤُونِ الْقَارَةِ الْإِفْرِيقِيَّةِ
تَصْدِرُ عَنْ مَرْكَزِ الدِّرَاسَاتِ الْإِفْرِيقِيَّةِ

العدد

الثالث والعشرون

المجلد الثالث

ذي الحجة ١٤٤٧ هـ

حزيران - ٢٠٢٦ م



مجلة دراسات إفريقية



Journal Homepage: <http://studies.africansc.iq/>
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
١	أ.م. أمجد زين العابدين طعمة	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٢	أ.د. ذاكر محي الدين عبد الله	تاريخ إفريقيا	جامعة الموصل	العراق
٣	أ.د. نوار جليل هاشم	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٤	أ.د. محمد محار جي	تاريخ إفريقيا	الجامعة الإسلامية بمينيسوتا	الولايات المتحدة
٥	أ.د. عبد الله الفيكي البشير	تاريخ إفريقيا	جامعة الخرطوم	السودان
٦	أ.د. أحمد عبد الدايم محمد	تاريخ إفريقيا	جامعة القاهرة	مصر
٧	د. ياسر محمد العبيد	الاقتصاد الإفريقي	جامعة إفريقيا العلمية	السودان
٨	د. أبو بكر فضل محمد	باحث في الدراسات الإفريقية	مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر	السودان
٩	أ.م.د. إبراهيم برمّة أحمد	الحضارة الإسلامية	جامعة الملك فيصل	تشاد
١٠	أ.م.د. سايبو بابا ديني	دراسات إفريقية	جامعة الهدى	بوركينافاسو
١١	أ.م.د. سعيد ناسري برونغوا	الحضارة الإسلامية	جامعة الزيتونة	تونس
١٢	أ.م.د. نافع جميل خلف الهلال	العقيدة والفكر الإسلامي	جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية	العراق
١٣	د. عبد الوهاب الطيب بشير	علوم سياسية	مركز البحوث والدراسات الإفريقية - جامعة إفريقيا	السودان
١٤	أ.م. عماد الدين حسين بحر الدين	الدراسات الإستراتيجية	الزعيم الأزهري / معهد البحوث والدراسات السودانية والدولية	السودان

المحتويات

٢٣	بدر الدين رحمة محمد علي	الانتخابات العامة في تنزانيا ٢٠٢٥ م قراءة في المشهد السياسي
٥١	آدم محمد حسن ابكر كبس	العلاقات المغربية الموريتانية في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية في المدة من ١٩٥٦-٢٠١١ م
٦٩	عمار أبكر محمد إدريس	الموقف الإثيوبي من توزيع الأملاك الإيطالية بشرق أفريقيا: دراسة في الدبلوماسية الإفريقية الناشئة (١٩٥٠-١٨٨٩)
١٠٣	يحيى حسن جديع صفاء خليل كاظم	الأمن المائي في أفريقيا والقانون الدولي العام
١٢٥	عبد مختار موسى	بوكو حرام: رؤية في النشأة والقدرات وسبل المواجهة
١٥٧	امجد زين العابدين طعمة غسان كريم مجذاب	دبلوماسية الشراكة: دراسة في التوجه الصيني تجاه أفريقيا

١٩١	مهند عبد الواحد النداوي	الشرعية السياسية وتحقيق الاستقرار في دول القارة الأفريقية
٢٢٣	حنان عبد الرحمن عبد الله التجاني حافظ عمر محمد عمر	تاريخ نشأة نظام الحواكير في دارفور وتطورها (٢٠٠٨ - ٢٠١٨ م)
٢٤٥	تامر سامي	قناة موزمبيق: الأمن البحري في مواجهة القرصنة والصراع الجيوسياسي
٢٧١	محمود عبد السلام الدالي سعيد علي كوزي إدريس علي إدريس مخلوف	حرب السودان وتداعياتها الأمنية على الدولة الليبية ٢٠٢٣-٢٠٢٥ م
٣١٣	حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي	شخصية العدد: كوامي نكروما: سيرة قائد التحرر الإفريقي وبناء الدولة الغانية
٣٢٥	لؤي جمعة فاضل	عرض كتاب: داخل أفريقيا، تأليف: جون جنتر



شخصية العدد: كوامي نكروما: سيرة قائد التحرر الإفريقي
وبناء الدولة الغانية





Journal Homepage: <http://studies.africansc.iq/>
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

شخصية العدد: كوامي نكروما: سيرة قائد التحرر الإفريقي وبناء الدولة الغانية

إعداد: م.د حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي

وزارة التربية/ مديرية تربية بابل

Shafeay1900@gmail.com

ملخص البحث:

يُعدّ كوامي نكروما (Kwame Nkrumah) أحد أبرز رموز التحرر الوطني في القارة الإفريقية خلال القرن العشرين، وقائداً مؤسساً للدولة الغانية الحديثة، ومنظراً أساسياً في فكر الوحدة الإفريقية، فقد جمع بين الفكر السياسي الراديكالي المناهض للاستعمار، والقدرة التنظيمية، والطموح القاري العابر للحدود، ما جعله شخصية محورية في تاريخ إفريقيا السياسي. يمثل نكروما حالة فريدة في تقاطع الفكر التحرري مع بناء الدولة، كما يعبر عن نموذج لزعيم حاول الانتقال من مقاومة الاستعمار الى تأسيس مشروع حضاري مستقل، رغم ما واجهه من تحديات داخلية وخارجية انتهت بانقلاب أطاح حكمه عام ١٩٦٦.

تهدف هذه الدراسة الى تقديم معالجة أكاديمية متماسكة لشخصية نكروما، من خلال تحليل خلفيته الفكرية والسياسية، واستعراض دوره في استقلال غانا، وتقييم مشروعه في بناء الدولة والتنمية، فضلاً عن قراءة أثره في نظرية الوحدة الإفريقية وموقعه في الذاكرة السياسية للقارة.

تاريخ الاستلام:

٢٠٢٦/٤/٢٥

تاريخ القبول:

٢٠٢٦/٤/٣٠

تاريخ النشر:

٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

التحرر الوطني، الوحدة الإفريقية، مناهضة الاستعمار، بناء الدولة، غانا.

المجلد الثالث العدد (٢٣)

شهر ذو الحجة - ١٤٤٧هـ

حزيران ٢٠٢٦م

**number character: Kwame Nkrumah: A Reading of the
Biography of the African Liberation Leader and the
Builder of the Ghanaian State**

D.Hayder Jawad Kadhim

**Ministry of Education / Directorate of Education of Babylon
Shafeay1900@gmail.com**

Received: 25/4/2026 Accepted: 30/4/2026 Published: 1/6/2026	Absrract Kwame Nkrumah is considered one of the most prominent figures of national liberation in Africa during the 20th century, a founding leader of modern Ghana, and a key theorist of Pan-Africanism. He combined radical anti-colonial political thought with organizational prowess and a pan-African ambition that transcended borders, making him a pivotal figure in African political history. Nkrumah represents a unique case of the intersection of liberation thought and state-building, and he embodies a model of a leader who attempted to transition from resisting colonialism to establishing an independent civilizational project, despite facing internal and external challenges that culminated in a coup that overthrew his rule in 1966.
Keywords: National liberation, Pan-Africanism, Anti-colonialism, State-building, Ghana. Journal of African Studies volume (3) Issue (23) Dhul-Hijjah 1447 H	This study aims to provide a coherent academic analysis of Nkrumah's life and work by examining his intellectual and political background, reviewing his role in Ghana's independence, evaluating his state-building and development project, and exploring his impact on Pan-Africanism and his place in the continent's political memory.



أولاً: نشأته وتكوينه الفكري

وُلد نكروما عام ١٩٠٩ في منطقة نكروفل في ساحل الذهب (غانا حالياً)، ضمن بيئة ريفية بسيطة، حيث تلقى تعليمه الأولي في مدارس الإرسالية الكاثوليكية، وقد أسهم هذا النمط من التعليم في صقل مهاراته اللغوية، وفتح أمامه أفقاً واسعاً

للتعرّف على الفكر الغربي في السياسة والتاريخ، ما شكّل لاحقاً أحد روافد وعيه السياسي.

سافر نكروما في ثلاثينيات القرن العشرين الى الولايات المتحدة لمتابعة دراسته، فالتحق بجامعة لينكولن ثم بجامعة بنسلفانيا، حيث درس علوم الاقتصاد والاجتماع والفلسفة، وخلال سنوات دراسته انخرط في نشاطات طلابية متعددة تتعلق بقضايا القارة الأفريقية، وتعرّف هناك الى الأدبيات السياسية التحررية، ولا سيما الفكر الماركسي، ونظرية القومية الإفريقية (Pan-Africanism) وقد أسهم احتكاكه بجماعات السود في أمريكا، فضلاً عن الحركات الاشتراكية والعمالية، في تشكيل رؤيته حول علاقة الاستعمار بالبنى الاقتصادية والاجتماعية، وترسيخ قناعته بأن تحرير القارة لا يمكن أن يتم إلا في إطار مشروع وحدوي شامل.

وفي عام ١٩٤٥ غادر الولايات المتحدة متجهاً الى بريطانيا، حيث التحق بمدرسة الاقتصاد في لندن، وانتُخب في العام نفسه نائباً لرئيس إتحاد طلبة غرب أفريقيا، كما أصبح أحد أمناء المؤتمر الأفريقي الخامس، الذي أُقيم في مدينة مانشيستر البريطانية في العام ذاته.

عاد كوامي نكروما الى غانا أواخر عام ١٩٤٧ محمّلاً بما اكتسبه من علوم

أكاديمية، وخبرة قيادية في المنظمات الطلابية الإفريقية، وبطموحه لإصلاح أوضاع بلاده التي كانت تُعرف آنذاك بـ «شاطئ الذهب»، وفور عودته تولّى منصب الأمين العام لمؤتمر شاطئ الذهب الموحد، وبعد المظاهرات الواسعة التي شهدتها البلاد عام ١٩٤٨ للمطالبة بالاستقلال، اعتُقل بوصفه أحد قادتها، وبعد خروجه من السجن تخلى عن موقعه في المؤتمر، وأسس صحيفة باسم "إيفنينغ نيوز" (أخبار المساء)، لشعر آرائه السياسية، وأسهمت هذه الصحيفة في تعزيز التعبئة الشعبية ضد الاستعمار.

ويلاحظ أن نكروما لم يكن مفكراً تقليدياً، بل كان يميل الى إدماج الفلسفة التحررية في مشروع سياسي عملي يتمحور حول «إزالة الاستعمار» و«بناء الإنسان الإفريقي الجديد»، وهي مفاهيم ستشكل لاحقاً جوهر نظريته في «النزعة الاشتراكية الإفريقية».

ثانياً: التجربة السياسية المبكرة ودور نكروما في استقلال غانا

بعد عودته الى ساحل الذهب في منتصف الأربعينيات، دخل نكروما الحياة السياسية من بوابة «الاتحاد الأوغندي للمؤتمر (UGCC)»، لكنه سرعان ما انفصل عنه بسبب اختلافات جوهرية في طبيعة الكفاح السياسي، إذ رأى قادة الاتحاد ضرورة السير في طريق إصلاح تدريجي من داخل المؤسسات الاستعمارية، بينما اعتقد نكروما أن التحرر الوطني لا بد أن يقوم على تعبئة شعبية واسعة، وعلى استراتيجية صدام سياسي مباشر مع الاستعمار البريطاني.

أسس نكروما عام ١٩٤٩ "حزب المؤتمر الشعبي" (CPP)، الذي أصبح لاحقاً القوة السياسية الرئيسة في قيادة حركة الاستقلال، وقد اعتمد الحزب على تعبئة جماهيرية واسعة، وتنظيم الإضرابات والتظاهرات، ورفع شعارات إصلاحية جذرية، من بينها الحكم الذاتي الفوري، والعدالة الاجتماعية، وتوسيع التعليم. وأدّت هذه الأنشطة إلى اعتقاله من قبل السلطات البريطانية للمرة الثانية عام ١٩٥٠، حيث صدر بحقه حكم بالسجن ثلاث سنوات، وترافق ذلك مع قرار بتجميد نشاط حزبه،

ومع ذلك حقق نكروما مفارقة سياسية بارزة بفوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت في غانا عام ١٩٥١ أثناء وجوده في السجن، وهو ما أظهر حجم التأييد الشعبي له، وبعد الإفراج عنه تولى منصب رئيس الوزراء في آذار عام ١٩٥٢.

ومن خلال مزيج من المفاوضات والضغط الشعبي، تمكن نكروما من قيادة غانا نحو الاستقلال الرسمي في ٦ آذار عام ١٩٥٧، لتصبح أول دولة في إفريقيا جنوب الصحراء تنال استقلالها، وبعد استمراره في رئاسة الوزراء، تولى منصب رئيس الجمهورية عقب إعلان غانا جمهورية عام ١٩٦٠، ليدخل مرحلة جديدة في مسار بناء الدولة.

ثالثاً: مشروع نكروما في بناء الدولة والتنمية

كان نكروما يرى أنّ الاستقلال السياسي لا يكتمل من دون استقلال اقتصادي، لذلك اتجه الى تطبيق نموذج تنموي قائم على تدخل الدولة، وتوجيه الاستثمار نحو القطاعات الأساسية مثل الطاقة، الصناعة الثقيلة، والزراعة. وذلك من خلال:

١. التصنيع وبناء البنى التحتية

أطلق نكروما مشروع «خطة التنمية السباعية»، الذي استهدف إقامة مصانع للحديد والصلب، مصانع النسيج، وتطوير شبكات النقل والموانئ. وقد مثل «سد أكوسومبو» أحد أهم مشاريع البنية التحتية في عهده، إذ وفر الطاقة الكهربائية لدعم التصنيع في الأقاليم الحضرية والريفية على حد سواء، كما أتاح لاحقاً قيام صناعات ألومنيوم وأخرى كثيفة الاستهلاك للطاقة، ورسخ مكانة غانا كدولة تمتلك قاعدة طاقة مستقرة.

٢. تطور التعليم

أولى نكروما اهتماماً كبيراً بالتعليم، فزاد من كفاءة إعداد المعلمين، ووسّع المدارس الابتدائية والثانوية، وأنشأ جامعة غانا، ومعاهد بحثية منها معهد الدراسات

الإفريقية، ووفّر البعثات الدراسية، إيماناً منه بأن بناء الإنسان هو محور النهضة الوطنية، وقد ساعدت هذه السياسات في خلق نخبة تعليمية حديثة ساهمت لاحقاً في إدارة قطاعات الدولة.

٣. التحديات الاقتصادية

رغم الطموح الكبير لبرامج نكروما، إلا أنّ الاعتماد المفرط على الاقتراض الخارجي، والبيروقراطية الحكومية، وانخفاض أسعار الكاكاو بوصفه المورد الرئيسي لغانا، قد تسببت في أزمات مالية، كما أدّى التدخل الواسع للدولة في الاقتصاد الى ضعف دور القطاع الخاص، والى حدوث اختلالات في التوازن العام بين الإنتاج والإنفاق، وهو ما استغلّته المعارضة الداخلية لتوجيه انتقادات حادة لسياسات الحكومة، وعلى الرغم من تركيز الخطاب العام على التصنيع، لم تُهمَل الزراعة بل شُرّعت سياسات لتسعير الكاكاو، تحسين الإرشاد الزراعي، وتنويع المحاصيل، غير أنّ تقلبات الأسعار العالمية وأعباء تمويل المشروعات الكبرى أثّرت في عوائد المزارعين وفي ميزان المدفوعات.

رابعاً: نكروما وفكرة الوحدة الإفريقية ومناهضة الاستعمار الجديد

١. منظمة الوحدة الإفريقية ورؤية الدولة الاتحادية

يُعدّ نكروما من أبرز منظّري «الوحدة الإفريقية»، إذ رأى أن استقلال غانا ليس سوى خطوة أولى في مشروع أوسع لتحرير القارة، وكان يؤمن بأنّ الاستعمار سيستمر بأشكال جديدة (الاستعمار الجديد) (Neo-Colonialism) ما لم تتوحد الدول الإفريقية سياسياً واقتصادياً، وقد أسهم بقوة في تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية عام ١٩٦٣، وطرح رؤيته الشهيرة لإقامة حكومة اتحادية إفريقية بجيش موحد وعملة مشتركة، وقد عدّت هذه الرؤية طموحاً سابقاً لوقته سياسياً ومؤسسياً، لكنها أُرست الأسس الخطابية والفكرية التي بُني عليها لاحقاً الاتحاد الإفريقي.

٢. الدعم المادي لحركات التحرر

قدّم نكروما دعماً مباشراً لحركات التحرر في أنغولا، الكونغو، رواندا، وجنوب إفريقيا، ما جعله في مواجهة مع بعض القوى الغربية التي اعتبرت سياساته تهديداً لنفوذها الاستراتيجي، ويُعتقد أنّ هذا التوجه كان أحد العوامل التي ساهمت في خلق بيئة دولية مواتية للإطاحة به.

خامساً: انقلاب الجيش على نكروما وسقوط مشروعه السياسي

في ٢٤ شباط عام ١٩٦٦، وأثناء زيارة نكروما الى فيتنام والصين، نفذ الجيش انقلاباً أطاح بحكمه، وقد بررت القوى العسكرية والسياسية هذا الحدث بتدهور الاقتصاد، واتساع نفوذ الأجهزة الأمنية، وتراجع الحريات المدنية، إلا أن كثيراً من الباحثين يشيرون الى دور غير مباشر للقوى الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا، بسبب مواقفه المناهضة للاستعمار الجديد، وتحالفاته الدولية.

انتقل نكروما بعد الانقلاب الى غينيا، حيث منحه الرئيس أحمد سيكو توري لقب «الرئيس المشارك الفخري»، وظلّ هناك حتى وفاته عام ١٩٧٢، ورغم خروجه من السلطة، فإنّ مشروعه ظلّ حاضراً في الوعي الإفريقي، وأعيد الاعتبار له لاحقاً في غانا بوصفه «الأب المؤسس للأمة»

سادساً: الإرث الفكري والسياسي لكوامي نكروما

يشكّل نكروما اليوم أحد أهم الشخصيات في تاريخ إفريقيا الحديث، وقد امتد تأثيره في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

١. نظرية الاستعمار الجديد

قدم نكروما في كتابه "Neo-Colonialism: The Last Stage of Imperialism" تحليلاً معمقاً لبنية السيطرة الاقتصادية والسياسية التي تمارسها القوى الكبرى على الدول المستقلة حديثاً، وهو تحليل ما يزال كثير من الباحثين يعتبرونه

إطاراً صالحاً لفهم العلاقات الدولية في إفريقيا.

٢. الفكر الوحدوي الإفريقي

ساهمت أطروحاته في بلورة الهوية القارية، ورسّخت فكرة أن تحرير القارة لا يمكن أن يكون مسعىً وطنياً منفصلاً، بل مشروعاً جماعياً، وتعدّ مؤسساته الفكرية والسياسية، مثل «معهد الدراسات الإفريقية» في غانا، ركائز لاستمرارية هذا الفكر.

٣. التأثير السياسي المعاصر

رغم النقد الذي يُوجّه لنزعه السلطوية في الحكم، فإنّ مشروعه التنموي وشعاراته في العدالة الاجتماعية لا تزال تجد صدىً في خطاب كثير من الأحزاب والحركات الإفريقية المعاصرة، كما يُستعاد اسمه اليوم في إطار النقاشات حول التنمية السيادية، التحرر الاقتصادي، ومناهضة الهيمنة.

الخاتمة

يظلّ كوامي نكروما شخصية تاريخية مركبة، تجمع بين الحلم القاري الكبير، والطموح الوطني، والرغبة في تأسيس دولة حديثة مستقلة اقتصادياً وثقافياً، ورغم سقوط مشروعه السياسي بفعل الانقلاب العسكري عام ١٩٦٦، إلا أن إرثه الفكري بقي حاضراً في الوجدان الإفريقي، وفي تشكيل الهوية السياسية لغانا، لقد كان نكروما، بقدرته على الربط بين الفكر والممارسة، وبخطابه العابر للحدود، رمزاً لمرحلة مفصلية في تاريخ القارة، وواحداً من القادة الذين سطروا بأفكارهم ومسيرتهم ملامح إفريقيا ما بعد الاستعمار.

tobiography of Kwame Nkrumah. London: Thomas Nelson & Sons, 1957, pp. 10–120.

7.Nkrumah, Kwame. Neo-Colonialism: The Last Stage of Imperialism. London: Thomas Nelson, 1965, pp. 5–80.

8.Rooney, David. Kwame Nkrumah: Vision and Tragedy. London: James Currey, 1988, pp. 20–250.

أهم المصادر

1.Austin, Dennis. Politics in Ghana, 1946–1960. Oxford: Oxford University Press, 1964, pp. 100–340.

2.Biney, Ama. The Political and Social Thought of Kwame Nkrumah. New York: Palgrave Macmillan, 2011, pp. 50–260.

3.Birmingham, David. Kwame Nkrumah: The Father of African Nationalism. Athens, OH: Ohio University Press, 1998, pp. 30–180.

4.Bretton, Henry L. The Rise and Fall of Kwame Nkrumah: A Study of Personal Rule. New York: Praeger, 1966, pp. 1–200.

5.Nkrumah, Kwame. Africa Must Unite. London: Heinemann, 1963, pp. 1–220.

6.Nkrumah, Kwame. Au-